

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نهج ونوع البحث

1. نهج البحث

يستخدم هذا البحث نهجاً نوعياً، بحيث لا تكون البيانات المقدمة في هذا البحث في شكل أرقام، ولكن في شكل أوصاف الكلمات. وفقاً لبوغدان وتايلور اللذين استشهد بهما مولونج، فإن النهج النوعي هو إجراء بحث ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الناس وسلوك ملاحظ.

سبب هذا البحث باستخدام نهج نوعي هو أن البيانات الناتجة في هذا البحث تكون في شكل بيانات وصفية نوعية تم الحصول عليها من البيانات في شكل كتابة وكلمات ووثائق صادرة عن المخبرين قيد البحث ويمكن الوثوق بها.

وهكذا فإن خصائص البحث النوعي عند بيني أحمد صيباني في كتابه طرق البحث

هي:

(أ) له طبيعة استقرائية، أي تطوير المفاهيم بناءً على البيانات الموجودة، باتباع تصميم بحث مرن وفقاً للسياق. التصميم المقصود ليس صارماً بحيث يوفر فرصاً للباحثين للتكيف مع السياق في المجال.

(ب) بالنظر إلى الإعدادات والاستجابات بشكل كلي أو *holistik*. في هذه الحالة يتفاعل الباحث مع المبحوث في سياق طبيعي بحيث لا يبدو أن الباحث يتحكم في الظروف.

(ج) فهم الاستجابة من وجهة نظر المستفتي. اشتملت الأشياء التي اختبرها المستجيبون على خمسة مكونات، وهي: (1) الهوية، (2) الفعل، (3) التفاعل الاجتماعي، (4) الجوانب المؤثرة، (5) التفاعل العملي.

د. يؤكد مصداقية البحث على قدرة الباحث. يواجه الباحث في البحث النوعي مباشرة مع المبحوث وبيئته بطريقة مكثفة بحيث يمكن للباحث التقاط ما يقوله ويفعله المستفتى والتفكير فيه بعناية.

هـ) التركيز على الأماكن الطبيعية. يركز البحث النوعي بشكل كبير على الحصول على البيانات الأصلية أو الظروف الطبيعية، ولهذا الغرض يحافظ الباحث على أصالة الظروف، وليس تدميرها أو تغييرها.

و) إعطاء الأولوية للعملية على النتائج. يتم التركيز بشكل أكبر على اهتمام البحث النوعي على كيفية ظهور هذه الأعراض. بمعنى آخر، لا يبحث الباحث عن إجابة لسؤال "ماذا" بل "لماذا". يُنصح الباحث بإجراء ملاحظات تشاركية - المشاركة في الأنشطة التي يقوم بها المستجيبون، ومتابعة عمليات الحياة اليومية.

ز) استخدام *non probabilitas sampling*. وذلك لأن الباحث لا يعتزم استخلاص تعميمات على النتائج التي تم الحصول عليها، ولكنه يستكشفها بعمق.¹

2. نوع البحث

نوع البحث الذي يستخدمه الباحث هو البحث الوصفي. يهدف البحث الوصفي إلى قياس دقيق لبعض الظواهر الاجتماعية.

البحث الوصفي هو بحث يسعى إلى وصف وتفسير البيانات الموجودة. إلى جانب ذلك، يقتصر البحث الوصفي على محاولة الكشف عن مشكلة أو في موقف أو حدث كما هو، بحيث يكون مجرد تعبير عن الحقائق (*fact finding*).²

لذا فإن الغرض من البحث الوصفي في هذا البحث هو تطوير المفاهيم وجمع الحقائق في المجال، لكن هذا البحث لا يختبر الفرضيات.

¹ Beni Ahmad Saebani, *Metode Penelitian* (Bandung: CV Pustaka Setia, 2008), 125-126.

² Hadari Nawawi, *Metodologi Penelitian bidang Sosial* (Yogyakarta: Gajah Mada Press, 2005), 3.

ب. حضور الباحث

يعمل الباحث في البحث النوعي كأدوات بالإضافة إلى جامع البيانات. كما ذكر مولونج، فإن موقف الباحث في البحث النوعي معقد للغاية. وهو أيضًا مخطط ومنفذ لجمع البيانات وتحليلها و مترجم البيانات، وفي النهاية يصبح مراسلاً لنتائج بحثه. الباحث هو أداة رئيسية في التقاط المعنى وفي نفس الوقت كمجمع البيانات.³

في هذا البحث، للحصول على بيانات متعمقة وفقًا لتركيز البحث، قام الباحث نفسه بتجميع الخطط وجمع البيانات وتحليلها والإبلاغ عنها، من أجل الحصول على بيانات تمثيلية.

ج. موقع البحث

تم تحديد مجال البحث بشكل *purposive*، أي التحديد المتعمد لأن الباحث يعرف بالفعل موقع البحث. في هذا البحث، تم تحديد موقع البحث على أنه المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 3 كديري، مع مراعاة الأسباب المختلفة والاهتمام بها. إلى جانب ذلك، فإن المشكلة التي أثرت مثيرة للاهتمام للبحث، ويقال إنها مثيرة للاهتمام لأن المشكلة التي أثرت هي استخدام برنامج *kahoot* على مادة اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لطلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 3 كديري.

د. مصادر البيانات

مصادر البيانات في البحث هي مصادر يتم الحصول منها على البيانات لتسهيل تحديد مصادر البيانات. كانت مصادر البيانات في هذا البحث التي استخدمها الباحث كما ذكرها أريكونتا هي مصادر البيانات المستمدة من الأولية والثانوية.⁴

1. المصادر الأولية

³ Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* ,, 21.

⁴ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), 114.

تهدف المصادر الأولية إلى مناقشة البيانات الدقيقة في مبحث مسألة. وتكون بشكل كلمات وأفعال مناسبة بركائز البحث المحصلة مباشرة من الأشخاص المشاركين في عملية البحث من خلال المقابلة مع المحاورين.

2. المصادر الثانوية

وهي مصادر التي لا تقدم البيانات على جامعها مباشرة، على سبيل المثال بوسيلة شخص أو الوثائق. هذه البيانات من الوثائق للمدرسة أو أخرى التي ترتبط بالبحث.

هـ. جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي طريقة مهمة جدًا للبحث بحيث تكون البيانات التي تم الحصول عليها متوافقة حقًا مع العنوان المحدد. حتى تكون النتائج التي تم الحصول عليها في هذا البحث بيانات دقيقة وخاضعة للمساءلة حقًا، تضمنت طرق جمع البيانات التي استخدمها الباحث في هذا البحث الملاحظة والمقابلات والتوثيق.

1. الملاحظة

طريقة الملاحظة هذه هي تقنية لجمع البيانات يقوم فيها الباحث بإجراء ملاحظات مباشرة منهجية وتسجيل الأعراض أو الظواهر التي تظهر على موضوع البحث. تستخدم هذه الطريقة أيضًا للحصول على بيانات مادية لا يمكن الحصول عليها عن طريق المقابلة.⁵

من حيث عملية تنفيذ جمع البيانات، يمكن تقسيم الملاحظات إلى ملاحظة المشاركين (*participant observation*) وملاحظة غير المشاركين (*non participant observation*)، ثم من حيث الأدوات المستخدمة، يمكن تقسيم الملاحظات إلى ملاحظات منظمة وغير منظمة.⁶

والملاحظة لدى الباحث بناء على استخدام برنامج kahoot وردود الطلاب حول التعليم بكا هوت على مادة تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى طلاب المدرسة

⁵ S. Margono, *Metodologi Penelitian Pendidikan* (Jakarta :RinekaCipta, 2000), 158.

⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: Alfabeta, 2014), 204.

المتوسطة الحكومية 3 كديري. والهدف هو معرفة ردودهم فيه ومعرفة الإيجابيات والسلبيات من استخدام kahoot على مادة تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى طلاب المدرسة المتوسطة الحكومية 3 كديري.

2. مقابلة (Interview)

المقابلة هي محادثة ذات غرض محدد، ويتم إجراء المحادثة من قبل طرفين، وهما القائم بإجراء المقابلة (interviewer) الذي يطرح الأسئلة والشخص الذي تتم مقابلته (interviewee) الذي يعطي إجابات على السؤال.⁷

صرح سوتريسنو هادي بأن الافتراضات التي يجب أن يتبناها الباحث في استخدام أسلوب المقابلة هي كما يلي:

(أ) أن الموضوع (المستفتى) هو الشخص الأعلم عن نفسه.

(ب) أن ما ذكره الموضوع للباحث صحيح وموثوق.

(ج) أن يكون تفسير الموضوع للأسئلة التي طرحها الباحث عليه هو نفس ما قصده الباحث.⁸

وهنا بحث الباحث المعلومات بمقابلة مع المعلم الذي علّم مادة تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى طلاب المدرسة المتوسطة الحكومية 3 كديري.

3. التوثيق

بالإضافة إلى استخدام أساليب المراقبة والمقابلة، يستخدم الباحث أيضًا طريقة التوثيق. أما طريقة التوثيق وفقًا لأريكونطا هي "البحث عن البيانات المتعلقة بالمسائل أو المتغيرات في شكل ملاحظات ونصوص وكتب وصحف ومجلات ونقوش ومحاضر اجتماعات وجداول أعمال وما إلى ذلك".⁹

⁷ Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2005), 186.

⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, 194.

⁹ Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta : Rineka Cipta, 2011), 206.

تستخدم طريقة التوثيق للحصول على بيانات حول: الخطط المدرسية والهيكلة التنظيمي وحالة المعلمين والطلاب والمرافق والبنية التحتية وغيرها.

من خلال هذه تقنية التوثيق، يقوم الباحث بجمع البيانات اللازمة في مكان أو موقع البحث. يتم استخدام طريقة التوثيق لمعرفة كيفية استخدام برنامج kahoot على مادة اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لطلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 3 كديري.

و. تحليل البيانات

إن تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث وصفية، وهي من خلال عمل وصف منهجي وواقعي، ويتم التحليل بثلاث طرق، منها:

1. تقليل البيانات أو تبسيطها (Data Reduction)

تقليل البيانات هو عملية اختيار والتركيز على وتبسيط ومراقبة وتحويل البيانات الخام أو البيانات الأولية التي تظهر من السجلات المغلقة في هذا الميدان. يتم تقليل البيانات عن طريق "عمل الملخصات وتطوير أنظمة الترميز وتتبع الموضوعات وإنشاء المجموعات وكتابة المذكرات".

2. عرض البيانات أو عرض البيانات (Data Display)

عرض البيانات هو عملية تجميع المعلومات المعقدة في شكل منظم بحيث تصبح شكلاً بسيطاً ويمكن فهم معناها.

3. استخلاص (Conclusion Verifying)

استخلاص النتائج هو عملية الخطوة الأخيرة التي يقوم بها الباحث في تحليل البيانات بشكل مستمر أثناء جمع البيانات وبعد جمع البيانات.¹⁰

الخطوة الأولى في تحليل البيانات هنا هي أن يقوم الباحث بعد جمع البيانات بمتابعة الاختيار الانتقائي الذي يتم تعديله وفقاً للمشكلات التي أثرت في البحث. ثم تتم

¹⁰ Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*,, 103-108.

المعالجة مع عملية التحرير، أي بتصحيح البيانات التي تم الحصول عليها مرة أخرى، سواء كانت البيانات مطابقة لما هو مرغوب فيه أم لا. بعد ذلك يحاول الباحث حل المشكلات الموجودة في بؤرة البحث وتحليلها.

ز. التحقق من صحة البيانات

وفقاً لناسوتيون، فإن التحقق من صحة البيانات أو المعروف أيضاً باسم صحة البيانات هو "دليل على أن ما لاحظته الباحث يتوافق مع ما حدث بالفعل في المجال، وما إذا كان التفسير المقدم حول البيانات يتوافق مع الحقيقة أم لا".¹¹

ومن أجل استيفاء صحة البيانات والحصول على بيانات وتفسيرات صحيحة من هذا البحث، تم تحديد صحة البيانات في هذا البحث باستخدام التقنية التي استشهد بها سوجيونو و مولونج على النحو التالي:

1. تمديد المشاركة

سوف يكون توسيع نطاق الباحث قادراً على زيادة ثقة أو مصداقية البيانات. فهذا يعني أن الباحث يعود إلى الميدان، ويقوم بإجراء الملاحظات، وإجراء المقابلات مرة أخرى مع مصادر البيانات التي تمت مواجهتها أو مصادر جديدة.¹²

ويقوم الباحث بإجراء بحث على كائنات البحث ذات الصلة خلال فترة زمنية محددة مسبقاً لتوسيع نطاق هذه المشاركة. وللحصول على نتائج بحث قريبة من الكمال، يقوم الباحث بتمديد الوقت المتفق عليه من إعداد الاقتراح إلى الانتهاء من الرسالة.

2. المثابرة على الملاحظة

تعني ملاحظة المثابرة العثور على الخصائص والعناصر في موقف وثيق الصلة بالمشكلة أو القضية التي يتم البحث عنها ثم التركيز على هذه الأشياء بالتفصيل.¹³

3. التثليث

¹¹ Nasution, *Metode Penelitian Naturalistik Kualitatif* (Bandung: Trasiu,1996), 105.

¹² نفس المرحع 122.

¹³ Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*,, 177.

وفقًا لمولونج التثليث هو "تقنية للتحقق من صحة البيانات تستخدم شيئًا آخر غير البيانات لأغراض التحقق أو لمقارنة البيانات"¹⁴.

في تقنية التثليث مع الاستفادة من المصادر التي تم الحصول عليها عبر الزمن والأدوات المختلفة في الأسلوب النوعي. تقنيات التثليث مع المحققين، أي باستخدام الباحث أو غيرهم من المراقب لغرض إعادة التحقق من درجة الثقة في البيانات.

ح. مراحل البحث

للحصول على بيانات حول استيعاب قيم التربية الدينية الإسلامية في تعزيز معنويات الطلاب، توجه الباحث مباشرة إلى موضوع البحث وجمع البيانات اللازمة باستخدام عدة طرق لجمع البيانات. وتشمل مراحل هذا البحث كما يلي:

1. مرحلة ما قبل الميدان

أ. اعداد مقترح البحث

ب. ندوة اقتراح

ج. استشارة الاقتراح

د. إدارة تصاريح البحث

2. مرحلة تنفيذ البحث الميداني

تتم مرحلة التنفيذ من خلال جمع البيانات باستخدام طرق مختلفة، وهي الملاحظة والمقابلات والتوثيق. والباحث المشارك بشكل مباشر في هذا الميدان، من أجل فهم الخلفية البحثية، يشارك بنشاط في جمع البيانات وتحديد البيانات الميدانية التي تم الحصول عليها.

3. المرحلة النهائية من البحث / الانتهاء

بعد الانتهاء من الأنشطة البحثية، بدأ الباحث في تجميع إطار نتائج البحث من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام التحليل الوصفي النوعي، أي

¹⁴ نفس المرجع 178.

تحليل البيانات الذي يتم من خلال تنظيم ومراجعة جميع البيانات التي تم الحصول عليها بشكل منهجي. ثم تتم مناقشة نتائج البحث باستخدام النظريات الموجودة في الفصل السابق.